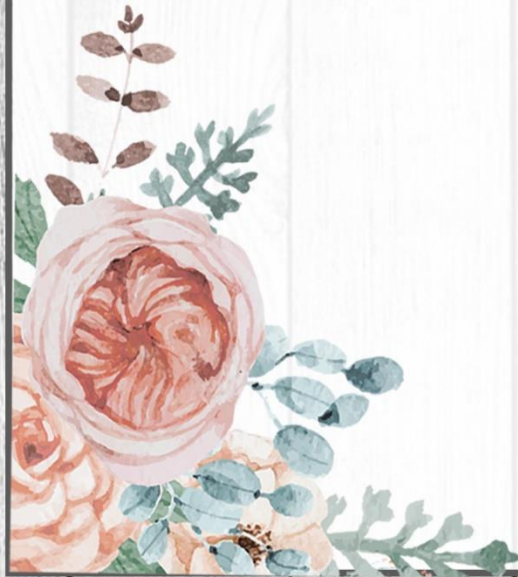


أبرز مصادر العقائد الباطنية لحركة  
(العصر الجديد)



تعتبر حركة «العصر الجديد» حركة انتقائية تلفيقية، بمعنى أنها تنتقي مبادئها ومعتقداتها من مصادر متعددة ثم تجمعها في سياق واحد، فتكون النتيجة مجموعة من العقائد الملفقة.

بعد التدقيق والنظر  
نجد أن ثمة توجهاً  
ضمنياً مشتركاً في تلك  
المصادر يربط بينها  
جميعاً: وهو التوجه  
الاستسراري الباطني.

هذه المصادر متباينة  
جغرافياً، ودينياً  
وزمنياً، لا يكاد يربط  
بينها رابط

## أبرز مصادر العقائد الباطنية لحركة

مصادر داخلية

مصادر خارجية

## مصادر خارجية

الغنوصية النصرانية  
والكبالا اليهودية.

الاتجاهات الباطنية  
في الفلسفة اليونانية.

الديانات الوثنية  
القديمة

الديانات الوثنية  
الحديثة، متمثلة  
بالشامانية الحديثة  
و الويكا، والدرويدية

التصوف «الإسلامي».

# الديانات الوثنية القديمة

## أولاً / الهندوسية

ديانة تعتنقها غالبية كبيرة من سكان الهند ، ولها اتجاهان رئيسيان:

الاتجاه الفلسفي القائل  
بوحدة الوجود: لا يتعارض مع  
الاتجاه الأول بل يجعل الآلهة  
المتعددة ليست سوى صور  
للوجود المطلق الموحد  
فلا ضير في توجيه العبادة  
لمئات الآلهة من دون ال  
(براهمان).

الاتجاه الوثني التعددي:  
وهو يحمل الطابع الشركي المعروف  
يعبدون عدداً من الآلهة ، إلهاً لكل  
ظاهرة طبيعية .

إن عدداً من العقائد التي تتبناها حركة «العصر الجديد» ترجع في أصلها إلى الديانة الهندوسية، كما استقت الكثير من ممارساتها وتطبيقاتها التأميلية من الطقوس الهندوسية مباشرة، ومن أبرز تلك العقائد ما يلي:

## (1) الـ براهمان ووحدة الوجود :

الوجود المطلق الذي يتجلى من خلال تجسيداتة ، فكل شيء في الوجود ليس إلا صورة من صور البراهمان .

## ( ٢ ) قانون الجزاء الـ كارما ، وتناسخ الأرواح الـ سمسارا :

تعرف الـ كارما : بأنها حصيلة ما يقوم به الإنسان من أعمال، وما يحدثه من سلوكيات وتأثيرات في المجتمعات، ثم ما يترتب على هذه الأعمال من آثار في مجرى حياته.

ويتم إنفاذ الثواب والعقاب عن طريق الـ سمسارا أو تناسخ الأرواح.

«التناسخ»: هو أن تعود النفس بعد موتها إلى جسم آخر لأنها لم تُشبع في الأول سائر أعمالها، ولأنها لم تؤد واجباتها، متى أُشبعت كل الرغبات، وأدَّت النفس كل ما عليها بلا آثام تنجو النفس ، وتتحرر من التناسخ لتحقيق الانعتاق الكامل، أو ما يسمى بالـ موكشا.

## (٣) أهداف الحياة الأربعة :

للحياة البشرية عند الهندوس أربعة أهداف :

التملك

المتعة أو اللذة

التحرر والانطلاق .

اتباع النظام العام :  
دهارما ، بمعنى التقوى  
أو الصلاح ويقصد به  
الأخلاق .



## (٤) الطقوس الهندوسية

يسعى السالك الهندوسي إلى تحصيل الخلاص من دوامة التناسخ وتكرار الولادات من خلال الاتحاد بالكائن المطلق والذوبان فيه، ويتحقق ذلك بممارسة عدد من الطقوس كاليوغا والتأمل والصوم وتكرار الصيغ المقدسة أو الـ«مانترا» .

تتفق العقائد الهندوسية مع نظرة  
حركة «العصر الجديد» للإله  
والكون والبشرية والخالص.

تأثرت حركة «العصر الجديد»  
بالهندوسية بشكل ظاهر وصریح  
فهي تهدف إلى تحقيق «الاستنارة».

## ثانيًا / الطاوية

تحاط كثير من التعاليم  
الطاوية بالغموض، ويحرص  
أتباعها على السرية التامة  
حيث لا تُفشى أسرارها إلا  
لخواص الأتباع.

تهتم الطاوية بالطبيعية  
وتشرك مع الديانات الصينية  
المحلية في كثير من المبادئ  
الفلسفية.

هي فلسفة وديانة  
صينية شعبية قديمة.

# أهم مبادئها وأبرز معتقداتها

(1) الطاو :

ترتكز الفلسفة الطاوية على مبدأ الطاو الأبدي وإليه تنسب .

الطاو لا يمكن أن يكون مرادفاً للإله وهو لا يحمل بُعداً روحانياً، ولا صفات إلهية

الطاوي لا يتعامل مع الألوهية. ولم يكن المؤسس ولا تلامذته يقرون بخالق مُوحد للمخلوقات بعلم وإرادة فال طاو عندهم فاعل بلا إرادة .

(2) فلسفة الين يانغ :

يعتبرون أن الطاو هو الواحد الأزلي الذي تولدت منه الثنائية المتمثلة بالين يانغ، ومن هذه الثنائية تولد كل ما في الوجود.

(3) الاتحاد والتنوير (الإشراق) :

يعد التوحد مع الطاو هو الهدف الرئيس في الفلسفة الطاوية، حيث لا يمكن للإنسان أن يحقق السعادة والاستقرار النفسي إلا عن طريق هذه الوحدة.

## ثالثاً / البوذية

احتفظت البوذية بكثير من العقائد الهندوسية إبان نشأتها، دون أي إضافة أو تغيير يذكر، ومن أهمها: عقيدة الكارما والسامسارا.

أما العقائد الخاصة بها فهي كالتالي:

(1) بوذا :

المدارس التي بقيت على التعاليم الأصلية للفلسفة البوذية، والتي تتسم بالإلحاد – أوفي أقل أحوالها التوقف في وجود الإله – لم تكن تؤله بوذا.

أما المدارس التي انحرفت عن تعاليم بوذا الأصلية فهي تصفه بالصفات الخارقة وتلبسه لباس الألوهية.

## (٢) الحقائق الأربع:

ادعى بوذا أنه قد انكشفت لإدراكه أربع حقائق وهي الفكرة المركزية في البوذية وهي الموصلة إلى الإشراق والتنوير ، تتمثل بالنقاط التالية :

حقيقة السبيل المؤدي إلى إبطال العذاب : وهي الطريق العملي لتحصيل ثمرة بقية الحقائق وإبطال العذاب والتوصل إلى النيرفانا .

حقيقة إبطال العذاب والقضاء عليه .

حقيقة أصل العذاب وأسبابه .

حقيقة العذاب : يعني بها إدراك مظاهر العذاب وأشكاله .

### (٣) ال نيرفانا

وتعني انقطاع التوق ، وانعدام الرغبة ، وهي الهدف الأسمى لجميع الممارسات البوذية .  
يعبر عنها البوذيون بأنها (الغاية التي ينتهي إليها الإنسان بعد خلاصه من كل ألم ، وفوزه  
بالنجاه الحقيقية).



## رابعاً / الديانة المصرية القديمة والهرمسية :

ديانة تعددية وثنية تنسب الظواهر الطبيعية للآلهة المتعددة والخصائص الألوهية للفرعون. ولها خصائص تتميز بها وهي :

### (٢) الطقوس السحرية :

كان يعتقد أنه من خلال هذه الطقوس يمكن الاتصال بالآلهة ، ووسيلة تمكن الإنسان من فعل الخوارق بل وتحقيق الخلود .

### (1) الموت والبعث والخلود :

يهتمون بأجساد الموتى ويحنطونها لاعتقادهم أن الميت ستعود روحه إلى جسده بعد خروجها ، فإذا تعرفت الروح على الجسد واتحدت به ، مره أخرى تحقق لها الخلود . وكتبوا للأموات بعض الإرشادات على جدران المقابر وسميت بـ(متون الأهرام) وعلى التوابيت وسميت بـ(كتاب الموتى) فأصبحت هذه الكتابات من أهم مصادر العلم بالديانة المصرية القديمة .

## (٤) الأهرامات

اعتُبرت من وسائل استقطاب الطاقة عند أتباع حركة (العصر الجديد) ، كما يُستعان بها في الاتصال بالعوالم الغيبية والاطلاع على (سجلات أكاشا) ، ويستخدم الشكل الهرمي كصومعة يجلس بداخلها من يريد ممارسة التأمل الباطني .

## (٣) الطول ووحدة الوجود :

ينظر للآلهة والكائنات على أنها ليست سوى تجليات لذلك الإله الواحد والوجود المقدس ، أو على أن (روح) الإله قد حلت فيها .

## الهرمسية, أبرز عقائدها:

### (3) التنجيم :

يعتقدون اعتقادًا صريحًا بتأثير الأجرام السماوية على المجريات الأرضية – بل وتصرفها بالكون، ويسمونها هرمس: الكائنات الإلهية.

### (2) تناسخ الأرواح :

أن الروح إذا خرجت من الجسد لا تنتقل إلى عالم أخروي فيه الحساب والجزاء وإنما تعود لتسكن في جسد آخر في دوامة لا تنتهي.

### (1) وحدة الوجود وتأليه الذات :

العالم - في الهرمسية- صادر عن الإله عن طريق التولد والفيض ، فقد تولدت العناصر الأربعة عن الوجود الأول ، وتولد عنها العالم المحسوس .